رسَالَةُ رَوحَتْ رُوحهُ علىَ بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن
تأليف الإمام محمد بن إبراهيم الدروري المصري الحنفي، سريّ الدين، المعروف بابن الصائغ (1066 هـ) " دراسة وتحقيق "

A message whose soul has passed on the two verse of al-Rakmatain by Siry al-Din Mohammed ibn Ibrahim al-Dururi (1066 AH.): Inquiry and Study

https://aif-doi.org/AJHSS/106606

الدكتور/ فهدبن درهم محمد الغانمي[1]
الدكتور/ إبراهيم أحمد محمد صفي[2]

(1) أستاذ العلوم اللغوية المساعد بقسم اللغة العربية
بكلية التربية، جامعة إب – الجمهورية اليمنية
(2) أستاذ النحو والصرف المساعد
بجامعة القرآن والعلوم الأكاديمية
فرع إب-الجمهورية اليمنية

الملخص:

يَهْدِفُ البَحْثُ إِلَى دِرَاسَةِ مَخْطُوطٍ بِعُنْوَانِ: "رِسَالَةُ رَوَّحَتْ رُوحهُ عَلَى بَيْتَيِ الرَّقمَتَيْنِ" لِسَرِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّرُورِي (ت: 1066هـ). وَتَحْقِيقِهَا، وَهِيَ رِسَالَةٌ لُغَوِيَّةٌ مُهِمَّةٌ تُعَالِجُ إِشْكَالِيَّةً نَحْوِيَّةً دَلَالِيَّةً تَظْهَرُ فِي فَهْمِ بَيْتَيِ الرَّقمَتَيْنِ، وَقَوْلِ مَجْنُون لَيْلَى: "وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا ... " وتأويلهما؛ إِذْ نَتَجَ عَنْهَا اِخْتِلَافٌ فِي تَوْجِيهَاتِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، وَقَدْ سَرَدَ المُؤَلِّفُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ عَشَرَةَ آرَاء لِعُلَمَاءِ اللُّغَةِ تُحَاوِلُ مُعَالَجَةَ ذَلِكَ الإِشْكَالِ ثُمَّ أَعْقَبَهَا بِثَلَاثَةِ تَوْجِيهَاتٍ يَرَى أَنَّهَا الأَقْرَبُ فِي فَهْمِ الإِشْكَالِ المَطْرُوحِ وَتَأْوِيلِهِ؛ وَلِتَحْقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ اِسْتَخْدَمَ البَاحِثَانِ المَنْهَجَ اَلِاسْتِقْرَائِيَّ التَّارِيخِيَّ فِي مَعْرِفَةِ المُؤَلِّفِ وَالْمَخْطُوطِ وَصِحَّةِ نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ، وَالْمَنْهَجَ الوَصْفِيَّ فِي عَرْضِ مَنْهَجِ المُؤَلِّفِ، وَبَيَانِ أُسْلُوبِهِ، مَعَ اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْ المَنْهَجِ اَلتَّوْثِيقِيِّ فِي عِزْوِ نَقُولَات اَلْمُصَنِّفِ وَإِشَارَاتِهِ إِلَى مَظَانِّهَا. وَقَدْ اِقْتَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ تَقْسِيمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ: تضمن الأول مبحثين عالج الأول دِرَاسَةَ المُؤَلِّفِ، وتناول الثاني دِرَاسَةَ اَلرِّسَالَةِ. أَمَّا القِسْمُ اَلثَّانِي فَتَنَاوَلَ تَحْقِيقَ نَصِّ اَلرِّسَالَةِ تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا. ثُمَّ خَاتِمَةً بِأَهَمِّ اَلنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ. وَقَدْ تَوَصَّلَ البَاحِثَانِ إِلَى عَدَدٍ مِنْ اَلنَّتَائِجِ أَهَمُّهَا:

1- أَنَّ بَيْتَيِ اَلرَّقْمَتَيْنِ مِنْ اَلنُّصُوصِ اَلشِّعْرِيَّةِ اَلَّتِي شَكَّلَتْ مَوْضِعَ خِلَافٍ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ اَللُّغَةِ وَالنَّحْوِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ؛ بِمَا فِي تَرْكِيبِهِمَا مِنْ اِنْفِتَاحٍ دِلَالِيٍّ مُتَعَدِّد القِرَاءَاتِ.

2 - تَبَيَّنَ مِنْ خِلَالِ اَلتَّوْجِيهَاتِ اَلنَّحْوِيَّةِ وَالدَّلَالِيَّةِ اَلَّتِي ذَكَرَهَا المُؤَلِّفُ أَثَرَ عِلْمِ الكَلَامِ وَمُعْطَيَاتِ اَلْمَنْطِقِ الأَرِسْطِيِّ فِي بَعْضِ الآرَاءِ اَلنَّحْوِيَّةِ.

ISSN : 2410-1818

3-أَنَّ اَلتَّوْظِيفَ اَلدّلَالِيَّ اَلصُّوفِيَّ لِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ هُوَ مَا مَنَحَهُمَا تِلْكَ الأَبْعَادَ اَلدّلَالِيَّةَ اَلَّتِي رَشَّحَتْهُمَا لِهَذِهِ المَكَانَةِ الأَدَبِيَّةِ العَالِيَةِ.

4- ظَهَرَتْ الوَظِيفَةُ الدّلَالِيَّةُ لِأَبْوَابِ النَّحْوِ المُخْتَلِفَةِ فِي مُعَالَجَةِ اَلظَّاهِرَةِ اَللُّغَوِيَّةِ.

الكلمات المفتاحية: الدروري، بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن، سري الدين، هوى ليلى، رأت بعيني.

Abstract:

This research aimed at studying and investigating the manuscript titled: *"A message whose soul has passed on the two verse of al-Rakmatain"* by Siry al-Din Mohammed ibn Ibrahim al-Dururi (1066 AH.). It is an important linguistic message that addresses a grammatical-semantic problem that appears in the understanding and interpreting of the two verse of al-Rakmatain, and Majnoon said Layla: "As for the one who fell in love with Layla and left her visit…"; As it resulted in a difference in the directives of linguists. In this letter, the author lists ten opinions of linguists. These opinions try to address that problem, then he followed it with three directions, which the author believes are the closest in understanding and interpreting the problem at hand.

To achieve the aim of this research, the researchers used the historical inductive method in knowing the author and the manuscript and the validity of its attribution to him. The researchers also used the descriptive method in presenting the author's approach and explaining his style, while benefiting from the documentary approach in attributing the work's quotes and references to their context.

. The nature of the research necessitated dividing it into two parts: the first included two sections, the first dealt with the study of the author, and the second dealt with the study of the message. As for the second section, it dealt with the scientific investigation of the text of the letter. Then a conclusion with the most important findings and recommendations. The researchers reached a number of results, the most important of which are:

i. *The two verse of al-Rakmatain* are among the poetic texts that were a matter of contention among many linguists, philologists, and grammarians. In their combination of semantic openness, multiple readings.

ii. It is found through the grammatical and semantic directives mentioned by the author, the influence of theology and the data of Aristotelian logic on some grammatical opinions.

iii. The Sufi semantic use of these two verses is what gave them those semantic dimensions that nominated them for this high literary position.

iv. The semantic function of the different grammar chapters appeared in the treatment of the linguistic phenomenon.

Keywords: Al-Dururi, the two verse of al-Rakmatain, Sari Al-Din, Hawa Laila, she saw with my own eyes.

ISSN : 2410-1818

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

مقدمة:

تمثل القضايا النحوية ذات الأبعاد الدلالية المتعددة مصدرًا أساسيًّا من مصادر إثراء اللغة العربية وظهور اتجاهات نحوية مختلفة كان لها أثرها في خلق المدارس اللغوية المتعددة التي أسهمت في تنوع المعالجة للظواهر اللغوية لدى علماء العربية قديمًا وحديثًا، وقد ترك لنا علماؤنا الأوائل ثروةً علميةً هائلةً، منها ما حُقق وخرج إلى النور؛ فأفاد منه الباحثون وطلبة العلم، ومنها ما هو مغمور لم يحظ بالدارسة والتحقيق -على ما فيه من نفع وقيمة علمية- حتى اليوم. ويُعَدُّ التراث الإسلامي عامة مصدرًا مهمًا من مصادر الفكر العربي الإسلامي، ومادةً خصبةً للبحث والدراسة، وهو ما يتطلب من الباحثين والمتخصصين بذل المزيد من الجهود لتحقيقه وإخراجه بالصورة اللائقة التي تبين جهود علمائنا الأوائل في الدرس اللغوي، وخدمة اللغة العربية بوصفها الوعاء الفكري للثقافة العربية والإسلامية؛ ولهذا حرص الباحثان على دراسة هذا المخطوط وتحقيقه تحقيقًا علميًّا إسهامًا منهما في إحياء التراث اللغوي؛ إذْ توفر لهما أربع نسخ خطية لهذه الرسالة، فضلًا عن كون موضوعها يمثل محورًا بحثيًا مهمًا نحويًّا ودلاليًّا؛ إذْ تضمن عددًا من التوجهات اللغوية للتركيب اللغوي في بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن وقول مجنون ليلى: "وأما من هوى ليلى وتركي زيارتها...فَإِنِّي لا أتوب"، مثلت إشكالية دلالية أثارت الكثير من الآراء والتأويلات المختلفة المنبثقة عن الوظيفة الدلالية المتعددة لأبواب النحو العربي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تحقيق المخطوط ودراسته؛ كونه يمثل رسالة لغوية لأحد العلماء الكبار يحاول من خلالها الكشف عن الاختلاف الحاصل بين فلاسفة المسلمين عموما وعلماء الكلام والمتصوفة على وجه الخصوص في تعاطيهم مع النصوص اللغوية، وتأويلها واستنباط الدلالات المختلفة منها؛ إذْ يحاول من خلالها الكشف عن بعض تلك الآليات التفسيرية والتأويلية التي خاض فيها عددٌ من العلماء لتأويل أحد النصوص الشعرية ذات الإمكانات القرائية المتعددة؛ كونه تناول عددًا من الآراء والتوجيهات في تفسير البنية التركيبية والدلالية لبَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن وقول مجنون ليلى: "وأما من هوى ليلى وتركي زيارتها... فَإِنِّي لا أتوب"؛ فكان ذلك دافعًا إلى دراسة الرسالة وتحقيقها وإخراجها بصورة علمية، بالإضافة إلى الأسباب الآتية:

1- وقوع هذه الرسالة ضمن مشروع دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها الذي تبنته جماعة من الأكاديميين بإشراف الأستاذ الدكتور جمال نعمان ياسين.

2- حِرصُ الباحثين على الإسهام في مجال إخراج التراث وتحقيقه.

ISSN : 2410-1818

3– كون الرسالة تقع في إطار تخصص الباحثين.

4-حصول الباحثين على أربع نسخ خطية للرسالة، تمكنا من خلالها من إخراج النص مطابقًا لما أراده المؤلف.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1–إخراج النص المحقق إخراجا سليمًا، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط بصورة علمية حديثة تبرز محتواه العلمي القيم.

2–إبراز جهود المؤلف سري الدين وإسهامه في الدرس اللغوي.

3– استكمال دراسة رسائل سري الدين وتحقيقها ضمن مشروع تحقيق آثاره العلمية المشار إليها سابقًا.

منهج البحث:

استخدم الباحثان عددًا من المناهج اقتضتها دراسة الرسالة وهي كالآتي:

1-المنهج الاستقرائي التاريخي: عند التعريف بالمؤلف ودراسته، وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

2-المنهج الوصفي: عند عرض منهج المؤلف، وبيان أسلوبه في هذه الرسالة، وكذا عرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق، ووصف نسخ المخطوط.

3-المنهج التوثيقي: وذلك في عزو نقولات المصنف وإشاراته إلى مظانها.

هيكل البحث:

قسمنا البحث إلى قسمين: تناول القسم الأول الدارسة، وفي هذا القسم اقتضتْ طبيعة البحث أَنْ يكون في مبحثين: تناول الأول المؤلف اسمه، ونسبه، ومشائخه، وتلامذته، ومصنفاته، وثقافته، ومكانته، ووفاته. أما المبحث الثاني فقد تناول المخطوط أهميته وقيمته العلمية، ومصادر المؤلف، ومنهجه، وتوثيق نسبته للمؤلف، ووصف النسخ، ومنهج التحقيق.

أما القسم الثاني فقد تناول النص المحقق وإخراجه وضبطه وفق قواعد الكتابة الحديثة.

ISSN : 2410-1818

القسم الأول- دراسة المؤلف، والرسالة

المبحث الأول - التعريف بالمؤلف:

أولًا- اسمه ونسبه، مولده ووفاته:

محمد بن إبراهيم بن كمال الدين بن شرف الدين الدَّرُورِي، المصري، الحنفي، أبو الرِّضَا[1]، الملقب بابن الصائغ، والشهير بسَرِيّ الدين أفندي[2]. ولد سنة خمس وسبعين وتسعمائة بمصر[3]، وكانت وفاته في القاهرة سنة ست وستين وألف، ودفن بمقبرة المجاورين[4].

ثانيًا- نشأته وحياته العلمية:

لقد نشأ سَرِيّ الدين الدروري نشأة علمية، وتعلم وتفقه على كبار العلماء في عصره، وكان والده من أكابر التجار المياسير في مصر، خلف له أموالًا كثيرة، فاشتغل بقراءة العلوم[5]. وأخذ عن المحقق حسين المعروف بباشا زَاده نزيل مصر، ولَزِمَهُ، واختص بِهِ، وَبه تفوق على نظرائه، وقد تولى بمصر مدارس جليلة، فدَرَّسَ في المدرسة السليمانية[6]، والمدرسة الصرغتمشية[7]، وانتفع بِهِ جمَاعَة من أهل بلده[8]. ثُمَّ إنَّهُ سافر الى الرّوم بطَلَب من شيخ الاسلام أحمد بن يوسف المعيد[9] مفتي الدولة العثمانية، ورزق منه قبولًا تَامًّا، فَوَجَّهَ إليه رُتْبَة قَضَاء القدس، وَدخل دمشق ذَهَابًا وإيابًا[10].

---

[1] ينظر: حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول: 3/ 300.

[2] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 3/ 316-318.

[3] الشلي، عقد الجواهر، ص: 289.

[4] يُنظر: المحبي، خلاصة الأثر: 3/ 317-318، ونوهيض، معجم المفسرين: 470/2. والزركلي، الأعلام: 5/ 303. والباباني، هدية العارفين: 2/ 278.

[5] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (317/3).

[6] وهي مدرسة أنشأها السلطان سليمان بن سليم، في أكثر من بلد، كالشام ومكة، وفيها أربع مدارس، وكان يُقرأ فيها قطعة من الكشاف والهداية، وقطعة من تفسير المفتي أبي السعود العمادي، ودرسًا في الطب والحديث وأصوله. ينظر: الطالبي، نزهة الخواطر: 4/ 406.

[7] وهي مدرسة تقع خارج القاهرة، بجوار جامع الأمير أبي العباس أحمد بن طولون، بناها الأمير سيف الدين صرغتمش الناصري، سنة 756هـ، وجعلها وقفًا على فقهاء الحنفية. يُنظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار: 4/ 264-265.

[8] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر (317/3)، الشَّلِي، عقد الجواهر والدرر، ص: 289.

[9] وهو: المولى أحمد بن يوسف، المفتي الأعظم، المعروف بالمعيد، المجمع على فضله وديانته وتبحره في العلوم، ولي منصب مفتي الدولة العثمانية إلى أن توفي سنة 1057هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 1/ 368-369.

[10] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 3/ 317.

ISSN : 2410-1818

ثُمَّ عاد إلى الروم وأقام بها يدرس ويؤلف[11].

وكان ينظم الشعر، قال عنه الأمين المحبي (ت1111هـ): "أورد له والدي رحمه الله في ترجمته قصيدة من نظمه، في غاية السَّلاسَة واللطافة، وذكر أَنَّهُ مدح بها قاضى مصر المولى عبد الكريم المنشي ومستهلها[12]:

رَعَى اللّه عَهـْدًا بـالغَرامِ تقـدَّمـَا ... أراه بثَّوْبِ الـدهرِ وَشـْيًا مُنَمْنَمـَا
وحَيَّى الْحَيـَا منِّي ديـارَ أحِبَّتِي ... وإن كـان رَبْعُ الوُدِّ منهم تَهـَدَّمـَا
وإن كـان وُدًّا في الْحَقيقـةِ غيرَ أنْ ... عَشـِقْتُ وأوْهَمْتُ الحِجَى فتوَهَّمَا
إلى كم أُضـيعُ العمرَ في أيْنَ هم غَدَوْا ... وحتَّى مَ يُسـْلِينِي لعـلَّ وأيْنَمـَا

ثالثًا-شيوخه:

تتلمذ سري الدين الدروري على كثيرٍ من مشايخ العلم وجهابذته، من أبرزهم:

1- أحمد السنهوري المالكي (1016هـ).[13]

2- الشيخ أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل الشنواني (ت: 1019هـ)[14].

3- الْمولى حُسَيْن باشا بن رستم الْمَعْرُوف بباشا زَاده (ت: 1023هـ)[15].

4- أَحْمد بن أَحْمد الْخَطِيب الشَّوْبَرِيّ (ت: 1069هـ).[16]

5- يوسف بن زكريا بن محمد الأنصاري (ت: 987هـ)[17].

---

[11] ينظر: الشَّلبي، عقد الجواهر والدرر، ص: 289.

[12] المصدر السابق، 3/ 317.

[13] هو أحمد السنهوري المالكي، وهو من علماء النحو وعلم البيان، وله قيام على مختصر خليل بن إسحاق، وهو من مدرّسي المالكية بالقاهرة المعزّية، يقرب عمره من الخمسين سنة، ينظر: المكانسي، ذيل وفيات الأعيان: 1/ 166.

[14] هو الشَّيْخ أَبُو بكر بن إِسْمَاعِيل ابْن القطب الرباني شهَاب الدّين الشنواني، كان مولده شنوان وَهِي بَلْدَة بالمنوفية وَتخرج فِي الْقَاهِرَة، وَكَانَ كثير الِاطِّلَاع على اللُّغَة ومعاني الْأَشْعَار حَافِظًا لمذاهب النُّحَاة. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 79/1.

[15] حسَيْن باشا بن رستم الْمَعْرُوف بباشا زَاده الرُّومي نزيل مصر، كان مولده ببلغراد سنة ثَمَان وَخمسين وَتِسْعمِائَة وَقدم إِلَى مصر فِي سنة سبع وَسبعين وَتِسْعمِائَة، لم يزل يتنقل فِي الولايات حَتَّى صَار أَمِير الْأُمَرَاء بطمشوار وبودين وَكَانَت وَفَاته بهَا. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 2/ 89.

[16] وهو: الشَّيْخ أَحْمد بن أَحْمد الْخَطِيب الشَّوْبَرِيّ الْمصْرِيّ الْفَقِيه الْحَنَفِيّ الْعَالم الْكَبِير الْحجَّة شيخ الْحَنَفِيَّة فِي زَمَانه كَانَ إِمَامًا فِي الفقه والْحَدِيث والتصوف والنحو، ثمَّ قدم مصر وجاور بالأزهر سِنِين وروى الْفِقْه وَغَيره عَن الإِمَام عَليّ بن غَانِم الْمَقْدِسِي وَأخذ عَن شيخ الشَّافِعِيَّة الشَّمْس مُحَمَّد الرَّمْليّ شَارِح الْمِنْهَاج وَعَن غَيره. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 174/1.

[17] وهو: جمال الدين يوسف بن زكريا أبي يحيى بن محمد الأنصاري، السنيكي، المصري، الشافعي، من العلماء الأعلام... توفي سنة 987هـ. ينظر: الحموي، فوائد الارتحال فوائد الارتحال: 4/ 268.

ISSN : 2410-1818

رابعًا-تلامذته:

1-مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة (ت: 1067هـ)[18].

2- عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي المقدسي (ت: 1078هـ)[19].

3- محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي (ت: 1080هـ)[20].

4- فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي، الدمشقي (ت: 1082هـ)[21].

5- أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الوفائي (ت: 1086هـ)[22].

6- عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)[23].

7- أحمد بن عبد اللطيف، المصري، البشبيشي (ت: 1096هـ)[24].

8- شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي (ت: 1100هـ)[25].

---

[18] وهو: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، الشهير بحاجي خليفة، وكاتب جلبي، جغرافي ومؤرخ عثماني، عارف للكتب ومؤلفيها، مشارك في بعض العلوم، صُنِّف كأكبر موسوعي بين العثمانيين... توفي سنة 1067هـ. ينظر: خورشيد، وآخرون، موجز دائرة المعارف: 11/ 3370.

[19] وهو: عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي-يصل نسبه إلى سعد بن عبادة سيد الخزرج -المقدسي الأصل، إمام الأشرفية بمصر، ومن مشاهير الأفاضل ... توفي سنة 1078هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 2/ 285-287.

[20] وهو: محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشـــقي، كان علامة فهامة في جميع العلوم، ولي آخر أمره تدريس البخاري في الأشهر الثلاثة تحت قبة النسر بجامع بنى أمية ... توفي عام1080هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 201/4 – 202.

[21] والد مؤلف خلاصة الأثر، ذكر أَنَّ والده أخذ عنه. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 317/3.

[22] وهو: أحمد بن أحمد بن محمد، العجمي، الوفائي، المصري، شهاب الدين، كان من أجلّاء علماء مصر، تفنن في العلوم العقلية والنقلية، الفرعية والأصلية،... توفي سنة 1080هـــ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 1/ 112، والباباني، هدية العارفين: 1/ 87.

[23] وهو: عبد القادر بن عمر البغدادي، نزيل القاهرة، الأديب المصـنف الرحال، كان فاضـلًا بارعًا مطلعًا على أقسـام كلام العرب النظم والنثر... توفي سنة 1093هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 451/2 – 454.

[24] وهو: أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن شمس الدين المصري، البشبيشي، الشافعي، إمام، عالم، محقق حجة، كان متضلعًا من فنون كثيرة، قوي الحافظة، ميالًا نحو الدقة ... توفي سـنة 1096هـــــ. ينظر: المحبي، خلاصـــة الأثر: 238/1-239، والساعاتي، إمتاع الفضلاء: 2/ 34.

[25] وهو: شاهين بن منصور بن عامر الأرمناوي، الحنفي، أفقه الحنفية في عصره بالقاهرة، اشتهر صيته، وسارت فتاواه في البلاد، وتصدر للإقراء في الأزهر في فنون عديدة... توفي سنة 1000هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 2/ 221، والجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: 120/1.

ISSN : 2410-1818

9. عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي (ت1117هـ) [26].

خامسًا-مكانته العلمية:

كان سري الدين بن الصائغ عالمًا جهبذًا واسع الاطلاع، أخذ من كل علمٍ بطرف، كثير التأليف، فقد ألف في التفسير والفقه واللُّغة والنحو والبلاغة والمنطق وأصول الفقه...وغيرها من علوم عصره، وكان متمكنًا من بعض اللغات كالفارسية والتركية حتى كان إذا تكلم يُظنُ أَنَّهُ من أهلها، وَكَانَ يكْتب الْخط المدهش...، وسافر إلى الرّوم بطَلَب من شيخ الاسلام أَحْمد بن يُوسُف المعيد مفتى السلطنة ورزق مِنْهُ قبولا تَاما وَوجه إليه رُتْبَة قَضَاء الْقُدس وَدخل دمشق ذَهَابًا وإيابا وَأخذ عَنهُ بهَا الشَّيْخ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد العيثي[27].

سادسًا-آثاره العلمية:

ألف سَرِيّ الدين الدروري مصنفات ورسائل جليلة بديعة، غاية في الدقة، قال المحبي بعد أن ذكر مصنفات سريّ الدين: "وَكلهَا ممتعة نفيسة، جَارِيَة على الدقة وَالنَّظَر الصَّحِيح"[28]، وقد نيفت مؤلفاته على السبعين ما بين مؤلف ورسالة وحاشية.[29]

المبحث الثاني- دراسة المخطوطة:

أولًا- تحقيق اسم الرسالة وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها:

1- تحقيق اسم الرسالة، اتفقت جميع المصادر التي أشارت إلى الرسالة على صياغة واحدة لعنوان الرسالة وهو: روحت روحه على بيتي الرقمتين".

2-صحة نسبة الرسالة إلى سري الدين ابن الصائغ، ومما يؤكد ذلك ما يأتي:

أ-تصريح المؤلف في نهاية الرسالة، بقوله: "لمؤلفه الفقير محمد سَرِيّ الدين عفى الله عنه"[30].

---

[26] وهو: عبد الحي بن عبد الحق بن عبد الشافي الشرنبلالي، الحنفي، علامة المتأخرين، وقدوة المحققين، اشتهر بالفضيلة والتحقيق، وبرع في الفقه والحديث، واشتهر بهما، وانتهت إليه رياسة مصر... توفي سنة 1117هـ. ينظر: الجبرتي، تاريخ عجائب الآثار: 1/ 121.

[27] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 3/ 317. والباباني، هدية العارفين: 387/2.

[28] ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: 3/ 317.

[29] ذكر له الباحثان ثمانية مؤلفات وحواشي مطولة، وخمسة وأربعين رسالة وبحثًا في التفسير، وأربع رسائل في الحديث، وإحدى عشرة رسالة في اللغة، وست رسائل في الفقه، وخمس رسائل في علم الكلام وقضايا آخري، ينظر: الغانمي وصفي، رسالة في المصدر الصريح والمنسبك دراسة وتحقيق، مجلة جامعة الجزيرة، المجلد (5)، العدد (9)، 2022.

[30] ينظر: الصفحة الأخيرة من الرسالة نسخة (د).

ISSN : 2410-1818

ب-نسبها إليه كل من فهرس آثاره، ولم يختلف في نسبتها إليه أحد من المفهرسين.

ج- وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله المعنون بمجموع سري الدين برقم (1452).

د- وردت الرسالة ضمن مجموع رسائله في مكتبة فيض الله أفندي في تركيا برقم: (2127).

هـ- وردت نسبته المخطوط إليه في فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا، تحت رقم: (1952).

ثانيًا- أهمية المخطوط وقيمته العلمية:

إنَّ تحقيق كتب العلم عمومًا، وإخراجها بصورة علمية ودقيقة من الضرورة العلمية بمكان، خدمة للعلم وللأمة وإبرازًا لتراثها ليستفيد منها الباحثون وطلبة العلم من جهة، وإظهار جهود علمائنا الأوائل وتسهيل الاستفادة منه من جهة أخرى.

تكمن أهمية المخطوط في تناوله لأحد شروح (بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن) اللذين تناولها العديد من العلماء بالشرح والتحليل، ومحاولة إبراز القيم الدلالية والنحوية والبلاغية والفلسفية المختلفة التي تتضمنها، كما تأتي أهمية هذه الرسالة في تناولها لقضية نحوية ودلالية مهمة في مجال الدرس اللغوي العربي؛ إذ تعالج إشكالية نحوية دلالية تظهر في فهم بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن، وقول مجنون ليلى: "وأما من هوى ليلى وتركي زيارتها..."، فنتج عنها اختلاف في توجيهات علماء اللغة، وقد سرد المؤلف في هذه الرسالة عشرة آراء لعلماء اللغة تحاول معالجة ذلك الإشكال مبينًا الأبعاد الفكرية والفلسفية التي تحملها، ثم أعقبها بثلاثة توجيهات يرى أنها الأقرب في فهم الإشكال المطروح وتأويله، وبَيَّنَ الأبعاد الدلالية لهذه الفروق وأثرها في توجيه المعنى في السياقات اللغوية المختلفة التي فهم في ضوئها علماء اللغة تلك الأبيات.

ثالثًا-مصادر المؤلف:

مما تمتاز به الرسالة اعتمادها على أمهات المصادر في اللغة والنحو والفقه، بعضها لا يزال مخطوطًا، أبرزها:

1- أمالي ابن الحاجب، ابن الحاجب الكردي المالكي النحوي (ت: 646هـ).

2- الأصول في النحو لأبي بكر ابن السراج النحوي (ت: 316هـ).

3- ديون قيس بن الملوح مجنون ليلى.

4- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت: 241 هـ).

5- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت: 761هـ).

6- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي (ت: 686 هـ).

7- حدق المقلتين في شرح بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن، أحمد بن محمد بن علي البجائي (ت: 841هـ).

8- شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين التفتازاني (ت: 793هـ).

9- شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر (ت: 793هـ).

10- شرح المفتاح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(ت: 793هـ).

ISSN : 2410-1818

11- حاشية الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي الدسوقي (ت: 1230هـ).
12- شرح الدماميني على المغني اللبيب، بدر الدين الدماميني (827هـ).
13- الكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: 180هـ).
14- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، الصبان (ت: 1206هـ).
15- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، البُستي (ت: 354هـ).

رابعًا-منهج المؤلف:

بدأ المؤلف رسالته بالحمد والثناء على الله جل وعلا، ثم أشار إلى سبب تأليف الرسالة، وهو أَنَّهُ قد كثر الجدل حول تأويل بَيْتَي الرَّقْمَتَيْن وما دار حولهما خلاف بين أئمة العربية وَأَنَّهُ أراد أَنْ يدلي بدلوه في تفسيرهما، وذلك بقوله: "فقد طال السؤال عن بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْنِ... فأقول: المراد ببَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن" ومن خلال تلك الإشارة للمؤلف تتجلى ملامح منهجه في هذه الرسالة، ويمكن استعراض أبرز ملامح المنهج عنده في الآتي:

1-فقد ابتدأ الرسالة بالإشارة إلى الاتجاه الفلسفي الذي كتب به البيتان، بقوله: "أَنَّهُما وارِدَانِ على طريق القائلين بوحدة الوجود".

2- وقد كان يعمد إلى ذكر القول أو الرأي عن أحد أئمة اللغة بقوله: "وقد أجاب ابن بري ..."، ثم يفسر ذلك القول بما أورده العلماء كما في قوله: "وقد ذكر له وجوه ..." ثم يقوم بسرد تلك الوجوه.

3-كان يعلق أو يشرح القول موضحًا فحوى ذلك القول، كقوله: "ولا يخفى ما فيه، فَإِنَّهُ يحتاج إلى ..." ، أو قوله: "فيحتاج إلى تمحل آخر"، أو قوله: "وهذا أقرب الوجوه عندي"، أو قوله: " أقول: مَبْنِيٌّ على أَنَّ واو المعية...".

4-كان يشير إلى نهاية الرأي أو القول، بقوله: "...انْتَهَى".

5-كان يستشهد لتأييد بعض الآراء أو ردها بقواعد أصولية، كقوله: "وقد تقرر في الأصول أَنَّ مفهوم المخالفة ملغيٌّ..."، أو بقضايا مناظرة في القرآن الكريم، كما في قوله: " كالجنب وبجانب في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: 53]، وقوله تعالى: ﴿أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦٓ﴾، أو بما جاء في الحديث النبويّ الشريف، كما في قوله: "وكإقحام الظهر في قوله ﷺ:...".

6-كان يشير إلى الوجوه التي يراها ولم يقل بها من قبله، نحو قوله: "وبقيت وجوهٌ أخر استترت عنهم، أقول ...".

ISSN : 2410-1818

7-تعامل المؤلف مع مصادره بصور متعددة، هي:

أ- أَنَّهُ كان يذكر اسم المؤلف فقط عند عزوه للآراء، ومن ذلك قوله: "وقد أجاب ابن بري..."، و"قال ابن الحاجب:..."، و"فقد صرح نجم الأئمة الرضي في مباحث...".

ب- أَنَّهُ كان يذكر اسم المؤلف مع الكتاب، كقوله: "ما ذكر الدماميني في شرح التسهيل...".

ج- أَنَّهُ كان يذكر اسم المؤلف والكتاب والباب الذي ورد فيه القول أو الرأي، كقوله: "ذكره العلامة التفتازاني: في مبحث الالتفات من شرح المفتاح".

د- أَنَّهُ كان يكتفي باسم الكتاب فقط، كقوله: "... كما في التلويح".

هـ- أَنَّهُ كان يذكر القول أو الرأي منسوبًا إلى اسم مبهم أو عام، كقوله: "ويَرُدُّهُ اتفاقهم على امتناع..." و"قال بعض الفضلاء:..."، و"...هذا ما ذكره القوم من الوجوه".

و- أَنَّهُ كان لا يذكر شيئًا من ذلك، فيورد الرأي أو القول مجردًا من النسبة، نحو قوله: "أن يكون مفعول تركي محذوفًا...".

خامسًا-وصف النسخ الخطية:

وقف الباحثان على أربع نسخ خطية لهذا المخطوط، ووصفها كالآتي:

النسخة الأولى- وسميناها نسخة (أ)؛ لأنها منقولة عن نسخة المؤلف.

مكان النسخة: مكتبة راغب باشا في تركيا. في مجموع برقم: (1452).
عدد الأوراق: (2). (239أ-240أ).
عدد الأسطر: (29). وعدد الكلمات: (18).
نوع الخط: تعليق. والناسخ وتاريخ النسخ: بدون.

النسخة الثانية- وسميناها نسخة (ب).

مكان النسخة: مكتبة فيض الله أفندي في تركيا في مجموع برقم: (2127).
عدد الأوراق: (2). (290أ – 291أ).
عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (14).
نوع الخط: نسخ واضح وجميل. ولونه: أسود، وبعض الكلمات بالأحمر.
الناسخ: أحمد بن علي الصالحي. وتاريخ النسخ: 1076هـ

النسخة الثالثة- وسميناها نسخة (ج).

- مكان النسخة: مكتبة رشيد أفندي في تركيا، في مجموع برقم: (78).

ISSN : 2410-1818

- عدد الأوراق: (ثلاث ورقات= ست صفحات) 62-64.
- عدد الأسطر: (15) سطرًا
- عدد الكلمات في السطر الواحد: (14) كلمة.
- نوع الخط: نسخ.
- الناسخ: محمد بن الحاج مصطفى القحصاري.
- تاريخ النسخ: الأول من شهر رمضان 1087هـ.

النسخة الرابعة-وسميناها نسخة (د).

- مكان النسخة: مكتبة يني جامع في تركيا. في مجموع برقم: (1180).
- عدد الأوراق: (3). (133- 135).
- عدد الأسطر: (27). وعدد الكلمات: (12).
- نوع الخط: نسخ واضح وجميل.
- الناسخ وتاريخ النسخ: بدون. وكُتِبَ في آخرها (لمحررها الفقير سري الدين عفى الله عنه).

ISSN : 2410-1818

سادسًا-نماذج من النسخ الخطية:

- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (الأصل) –

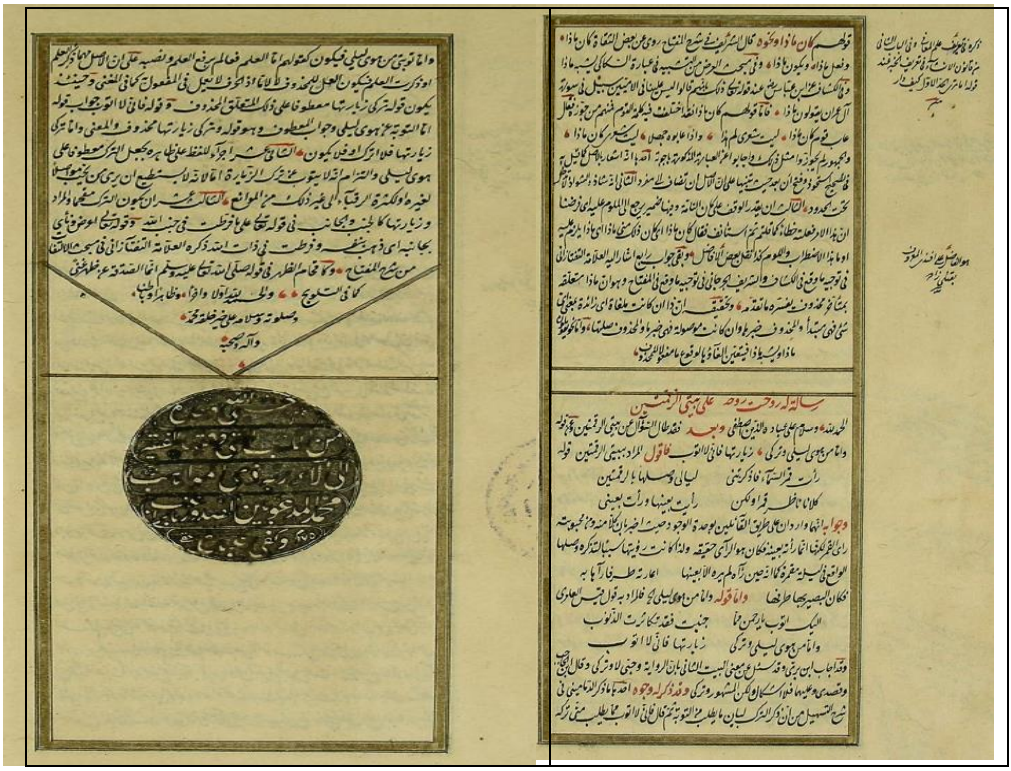

ISSN : 2410-1818

- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ب) –

ISSN : 2410-1818

-الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (ج) -

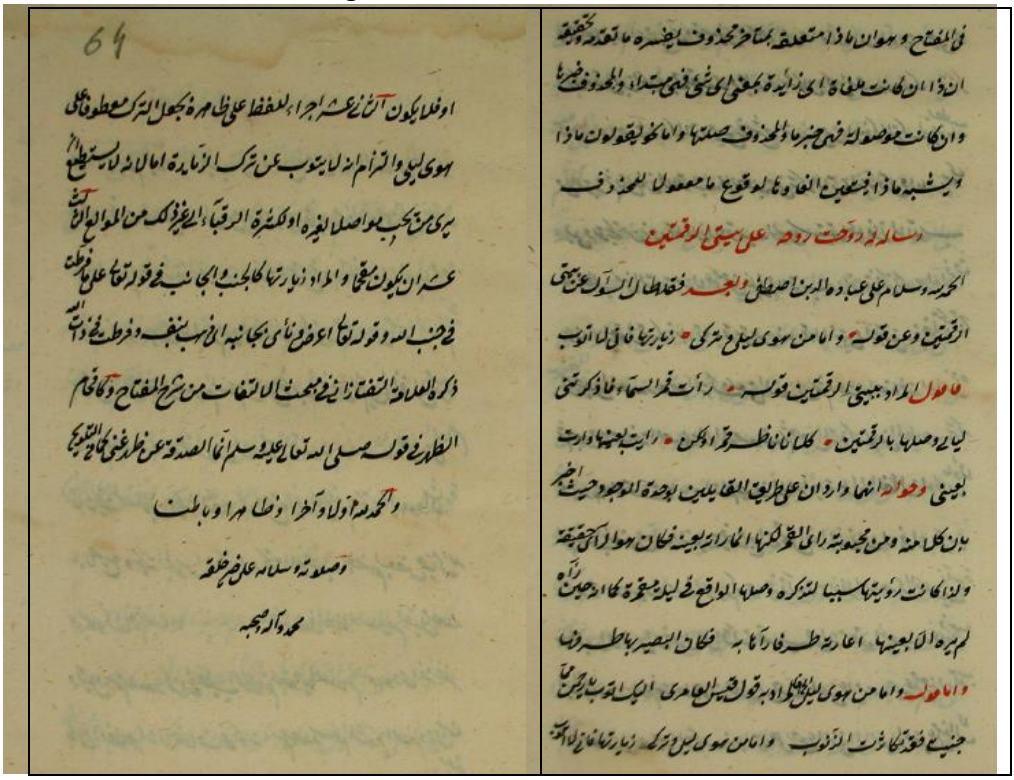

ISSN : 2410-1818

- الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة (د)-

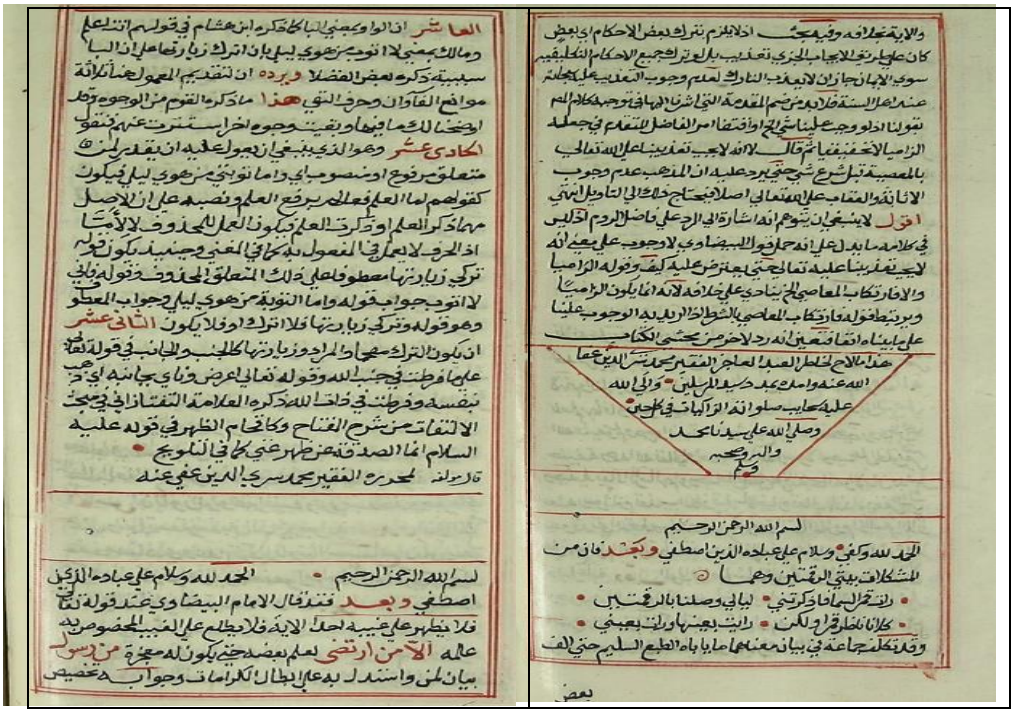

ISSN : 2410-1818

سابعًا-منهج التحقيق:

1- قام الباحثان بكتابة النص المحقق من نسخة الأصل (أ)، وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدما علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، ثم قابلا نسخة الأصل (أ) مع النسخ (ب، ج، د)، وبيَّنا أهم الفروق بين النسخ الأربع في الحاشية.

2- خرجنا الآيات مرقمة منسوبة إلى سورها في المتن، على الرسم العثماني والأحاديث من مظانها.

3- وثقنا النصوص والأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها مستخدمين اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف، ثم المجلد والصفحة.

4- ضبطنا بالشكل معظم الكلمات في النص المحقق لزيادة البيان.

5- خرَّجنا الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوط وشرحناها.

6- عرّفنا بالكتب التي ذكرها المؤلف في المتن.

7- عند سرد مؤلفات سري الدين وثقنا رسائله من كتب التراجم والطبقات التي ذكرتها، وما كان منها محققاً أشرنا إلى محققه.

8- ترجمنا لجميع الأعلام الواردة في الرسالة من التراجم المعتمدة عند أول ذكر لها.

9- أثبتنا داخل النص المحقق أرقام اللوحات المحققة كالآتي: [رقم اللوح/و] لوجه اللوح، في الرسالة وليس في مجموع الرسائل؛ لأن ثمة مجموعة من الرسائل في مخطوط واحد، وكذلك [رقم اللوح/ ظ] لظهر اللوح.

10- رتبنا المصادر والمراجع بحسب اسم المؤلف، وإذا كان للمؤلف أكثر من مرجع رتبت أبجديا تحت اسمه.

11- عند التوثيق والإحالة اقتصرنا على ذكر اسم الكتاب، والمؤلف، ورقم الجزء والصفحة؛ خشية الإطالة في الحاشية، وأرجأنا ذكر بيانات المراجع إلى فهرس المراجع.

12- ختمنا البحث بوضع خاتمة، تضمنت نتائج وتوصيات البحث.

ISSN : 2410-1818

القسم الثاني-التحقيق

رِسَالَةُ رَوَّحَتْ رُوحهُ عَلَى بَيْتِي الرَّقمَتَيْنْ[31]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه، وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد، ، ،

فقد طال السؤال عن بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْنِ وعن قوله:[32]

وَأَمَّـــا مِـــنْ هَـــوَى لَيْلَـــى وَتَرْكِـــي زِيَارَتَهَـــا فَـــإِنِّي لَـــا أَتُـــوْبُ

---

[31] للفظ الرَّقْمَتينِ دلالتان: الأولى دلالة حســية مادية وهي نظرة عامة لدى الشــعراء والأدباء والكتاب والعرب جميعا، فهي اســم لموضــعين تعددت عند العرب وتغنى بهما الشــعراء والكتاب، وارتبطت لدى بعضــهم بقصــص خاصــة، جاء في المعاجم: الرَّقْمَتانِ: تَثْنِيةُ رقمة، والرَّقْمَتانِ: رَوْضَتانِ بِناحيَةِ الصَّمَّانِ وإِيَّاهُما أَرادَ زُهَيْرٌ:

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّها ... مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

وقال مالك بن الريب:

فلله دري يوم أترك طائعًا بني بأعلى الرقمتين ماليا.

ويقالُ: هُما رَوْضَــتانِ إحْداهُما قَرِيبٌ مِن البَصْــرَةِ، والأُخْرى بنَجْدٍ. وقالَ نَصْــرٌ: هُما قَرْيَتانِ على شَــفِيرِ وادِي فَلَجَ بينَ البَصْــرَةِ ومكَّةَ. وقيلَ: رَوْضــتانِ في بِلادِ العَنْبرِ. وقيل: بنَجْدٍ بينَ جريم ومَطْلع الشمسِ في دِيارِ أَسَــدٍ"، وقيل: جبل بمكة يشــرف على ســوق الجودرية من الغرب وعلى سوق المعلاة من الجنوب، ويتصل غرباً بالفلق، وقيل: في أطراف اليمامة. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 9/ 123. والحموي، معجم البلدان: 3/ 58. والحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص: 272. والزَّبيدي، تاج العروس، 1424هـ: 16/ 298.

أَمَّا **الدلالة الأخرى** فهي دلالة غير محســوســة لا يدركها إلا الخاصــة من أهل الباطن كما يعرف عند الصــوفية، فالمراد بالرقمتين الوطنين القديمين لحقائق العالم؛ بهذا أصــبحا رمزًا عندهم ودليلا على العشــق والحب والهيام، والفناء ثم الارتقاء في مقامات الترقي والصــعود، ودليلًا على التَّجَليَات والحضــرة وغيرها من المفاهيم الصــوفية؛ إذ يقول الأمير عبد القادر الجزائري مبينا هذه الحقيقة: "الرّقمتان: روضتان بناحية الصّمان، كُنِّيَ بهما عن الوَطَنَيْن القديمُين لحقائق العالم؛ أحد الوطنين: التَّعَيُّن الأول، وهو تعين الإجمال وتُسمَّى الحقائق فيها شؤونا جمع شأن، أي: أمر. وثاني المَوْطِنَيْنِ، التَّعَيُّنِ، الثّاني، وتُسَمَّى الحقائقُ فيه أعيانا ثابتةٌ، أي: غير متعينة". ولعل هذا ما منحهما هذه الحظوة والاهتمام من قبل العلماء والكتاب والفلاســفة؛ إذ تعددت شــروحهما أحصــى منها الأستاذ مراد مزعاش ثمانية عشر شرحًا، غير هذا المخطوط (موضوع الدراسة والتحقيق لهذا البحث) الذي بين أيدينا. ينظر: الجزائري، شرح البيتين رأت قمر السماء فأذكرتني، ص: 164. ومزعاش، الفنون البلاغية في بيتي الرقمتين لابن المستكفي الإربلي، ص: 97-98.

[32] ابن الملوح، ديون قيس بن الملوح مجنون ليلى، ص: 36.

ISSN : 2410-1818

فأقول: المراد ببَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن قوله:[33]

رَأَتْ قَمَـــرَ السَّـــمَاءِ فَـــأَذْكَرَتْنِي لَيَـــالِيَ وَصْـــلَهَا بِـــالرَّقْمَتَينِ
كِلَانَـــا نَـــاظِرٌ قَمَـــرًا وَلَكِـــن رَأَيْـــتُ بِعَينِهَـــا وَرَأَتْ بِعَينِـــي

[33] اختلف في نسبة هذين البيتين على أربعة أقول، هي:
القول الأول– ينسبهما إلى القاضي عياض. وأصحابه: البستاني، محيط المحيط، ص: 347. والبتلوني، نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، ص: 9، والشرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: 1/ 425، والحسني، النبوغ العربية في الأدب العربي: 3/ 679. وبروكلمان، تاريخ الأدب العربي: 5/ 176. والبيتان مثبتان في ديوان القاضي عياض: ينظر: السبتي، ديوان القاضي عياض، ص: 49.
القول الثاني– ينسبهما إلَى الشاعر الحاجزي، وهو العاملي، الكشكول: 1/ 222.
القول الثالث– تردد في نسبتهما بين العلامة جار الله الزمخشري تارة وابن المستوفي شرف الدين الإربلي تارة أخرى، وهو العمادي، اتحاد القمرين ببيتي الرقمتين، ص 2، نقلًا عن غاز مزعاش، ص: 97.
القول الرابع– ينسبهما إلَى أبي البركات المبارك بن أحمد الإربلي شرف الدين بن المستوفي (ت637هـ 1234م)، ينظر: الخفاجي، طراز المجالس، ص: 205. والانطاكي، تزيين الأسواق: 241/2. والعاملي، معادن الجواهر ونزهة الخواطر: 180/1، وبدران، أدبيات الكرامة الصوفية، ص: 227. ومزعاش، الفنون البلاغية في بيتي الرقمتين لابن المستكفي الإربلي، ص: 96.
وهذا الرأي هو الصحيح الذي يمكن أن يُطْمَأنَ إليه، لتظافر الأدلة عليه؛ إذ أكد هذه النسبة الأستاذ عبد القادر زمامة. والدكتور شاكر الفحام في تعليقه على كلام الأستاذ عبد القادر زمامة، وكذلك الأستاذ الدكتور/ مراد مزعاش الذي ساق عددًا من الأدلة على ذلك. إلَّا أَنَّهُ أسماه ابن المستكفي، والصواب أَنَّهُ ابن المستوفي كما ثبت في جميع المراجع، ينظر: زمامة، في التحقيق الأدبي مع بيتي الرقمتين وصاحبهما، ص: 78–79. زمامة، مع بيتي الرقمتين أيضا، ص: 411–412. ومزعاش، الفنون البلاغية في بيتي الرقمتين لابن المستكفي الإربلي، ص: 97–98.

ISSN : 2410-1818

وجوابه: أَنَّهُما واردَانِ على طريق القائلين بوحدة الوجود؛[34] حَيْثُ أخبر: بِأَنَّ كلًّا مِنْهُ وَمِنْ مَحْبُوبَتِهِ رَأَى القَمرَ، لَكِنَّهَا إِنَّمَا رأتْهُ بِعَينِهِ[35]، فَكَانَ هو الرَّائِي حقيقة؛ ولذا كانت رؤيتُها سببًا لِتَذَكُّرِهِ وَصْلَهَا الواقع في ليلةٍ مقمرةٍ، كما أَنَّهُ حين رآهُ لم يَرَهُ إِلَّا بِعَيْنِهَا:[36]

أَعَارَتْهُ طَرْفًا رَاهَا بِهْ فَكَانَ الْبَصِيرُ بِهَا طَرْفَهَا

وأما قوله: "وَأَمّا من هوى ليلى...إلخ، فالمراد به قول قيس العامري:[37]

إِلَيْكَ أَتُوْبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتْ الذُّنُوْبُ
وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوْبُ

[34] وحدة الوجود مذهب فلسفي لا ديني يقول بِأَنَّ الله والطبيعة حقيقة واحدة، وأن الله هو الوجود الحق، وهي عقيدة إلحادية فاسدة ناتجة عن التشبع بفكرة الحلول في بعض الموجودات، ومفادها: "أَنَّ وُجُودَ الْكَائِنَاتِ هُوَ عَيْنُ وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ وُجُودُهَا غَيْرَهُ وَلَا شَيْءَ سِوَاهُ الْبَتَّةَ" بمعنى أَنَّ كل ما في الوجود يمثل الله عز وجل لا انفصال بين الخالق والمخلوق، وَأَنَّ جميع الكائنات لا حقيقة لوجودها غير وجود الله تعالى، فكل شيء في زعمهم هو الله تجلى فيه؛ فعطلوا حقيقة الله عز وجل عن أن يكون رب العالمين، ولم يفرقوا بين رب وعبد، وهي فكرة هندية بوذية مجوسية، وأصل قول من قال بوحدة الوجود كابن عربي الطائي، وابن سبعين، وأتباعهما هو قولهم: إن عين "الوجود الواجب القديم الأزلي هو عين الوجود المحدث ليس هنا وجودان: أحدهما واجب قديم، والآخر ممكن محدث، فهؤلاء يجمعون بين النقيضين"؛ حيث اشتبه عليهم وجود الخالق بوجود المخلوق حتى ظنوا وجودها وجوده، وذلك أن الموجودات تشترك في مسمى الوجود. ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 2/ 140، و9/ 283، وابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل: 8/ 181. وصلبيا، جميل، المعجم الفلسفي: 569/2، الحمد، مصطلحات في كتب العقائد، ص: 44، والعمرو، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، ص: 399 – والموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: 265/1.

[35] جاء في نسخة (د) بعينها وهو تحريف والصواب ما اثبتناه من (أ، ب، ج) موافقا للسياق.

[36] المقدسي، ديوان المقدسي، ص: 158. والمقدسي، حل الرموز ومفاتيح الكنوز في شرح بعض المصطلحات والمفاهيم الصوفية المبهمة، ص: 80.

[37] ديون قيس بن الملوح مجنون ليلى، ص: 36.

ISSN : 2410-1818

وقد أجاب ابن بري[38] وقد سئل عن معنى البيت الثاني: بِأَنَّ الرِّوَايَةَ وحبي[39]،[40] لا وتركي. قال ابن الحاجب:[41] و[الرواية][42] قصدي[43] وعليهما فلا إشكال،[44] ولكن المشهور وتركي.[45] وقد ذكر له وجوه:

---

[38] هو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الْجَبَّار أَبُو مُحَمَّد الْمَقْدِسِي النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ (499 – 582هـ/1105– 1187م) اشتهر بابن بَرّي، هو نحوي مصري، يعود أصله إلى القدس. كان كثير القراءة والمطالعة للمصنفات والكتب، أخذ العلم عن الكثير من العلماء كان أشهرهم ابن القطاع، أبو عبد الله السعيدي، ابن السراج، أبو طالب القرطبي، وتتلمذ على يده كذلك عدد من العلماء منهم أبو الجيوش عساكر النحوي، أبو المحاسن مهلب المصري، عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، هبة الله بن جعفر القاضي، ومن مؤلفاته: جواب المسائل العشر (على المسائل العشر التي طرحها الحسن بن صافي)، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، فصل في شروط الحال وأحكامها وأقسامها، ينظر: السيوطي، بغية الوعاة 2/ 34، القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة: 2/ 110، وابن العماد، شذرات الذهب: 4/ 273 – 274، وابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ص: 741، 1072، وكحالة، معجم الأدباء: 6/ 37.

[39] جاء في نسخة (د) "وحسبي" وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من (أ، ب، ج) موفقًا لأمالي ابن الحاجب: 2/ 645.

[40] ابن الحاجب، عثمان بن عمر، أمالي ابن الحاجب: 2/ 645.

[41] هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب، الكردي ثم المصري الإمام العلامة الفقيه المالكي الأصولي النحوي المقرئ من فقهاء المالكية ولد سنة571هـ كان والده حاجبًا للأمير عز الدين الصلاحي واشتغل في صغره بالقرآن الكريم، ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك ﷺ، ثم بالعربية والقراءات، وبرع في علومه وأتقنها غاية الإتقان، فكان الغالب عليه علم العربية، وصنف في مذهبه مختصرا، وفي النحو مقدمة وجيزة، ومثلها في التصريف، وشرح المقدمتين، وصنف في أصول الفقه. قال ابن خلكان: "وكل تصانيفه في نهاية الحسن والإفادة، وخالف النحاة في مواضع، وأورد عليهم إشكالات تبعد الإجابة عنها"، توفي بالإسكندرية 646هـ. ينظر: السيوطي، بغية الوعاة: 2/134، والزركلي، الأعلام: 4/ 374، وبامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: 5/ 204.

[42] جاء في (د) قال "ابن الحاجب الرواية قصدي" وسقط لفظ الرواية من باقي النسخ.(أ، ب، ج).

[43] ينظر: ابن الحاجب: 2/ 645.

[44] المراد بالإشكال في البيت الثاني، أَنَّ الشاعر قد جمع بين متناقضين، في قوله: "هوى ليل، وتركي زيارتها"؛ إذ المراد من البيت أَنَّ الشاعر لا يتوب من هوى ليلى وهذا مقصوده ولا إشكال فيه، لكنه عندما عطف عليه "تركي زيارتها" ظهر الإشكال في البيت؛ إذ كيف لا يتوب عن هواها وعن ترك الزيارة، وهما متناقضان، فلما ذكر ابن بري أَنَّ الرِّوَايَةَ "وحبي" وذكر ابن الحاجب أَنَّهَا "وقصدي"، زال الإشكال المذكور، ولكنه عندما ذكر بعد ذلك أَنَّ المشهور في البيت "وتركي"، عاد الإشكال وحاول المؤلف أَنْ يجمع ما ذكره العلماء من توجهات لذلك، ثم أعقبها بما يراه من توجيهات.

[45] ابن الحاجب، عثمان بن عمر، أمالي ابن الحاجب: 2/ 645.

ISSN : 2410-1818

أحدها-ما ذكر الدماميني[46] في شرح التسهيل[47] من[48] "أَنَّ ذكر التَّرْكِ لبيان ما يطلب مِنْ التوبة، ثم قال: فَإِنِّي لا أتوب مما يطلب مني تركه[1/ ظ]، ألا ترى أَنَّهُ لو قال: وَأَمَّا من هوى ليلى وتوبتي من زيارتها فَإِنِّي لا أتوب؛ لكان مستقيما على [أَنَّ][49] المعنى[50]: فَإِنِّي لا أتوب مِمَّا يطلب مني التوبة منه، لا على معنى: فَإِنِّي لا أتوب من توبتي، فكذلك هذا، ولا فرق بين أن يقول: وتركي زيارتها [أو][51]: توبتي من زيارتها"[52] انتهى.

ولا يخفى ما فيه، فَإِنَّهُ يحتاج إلى جعل المصدر وهو التَّرْكُ بمعنى المفعول، ثم اعتبار إضافته إلى الزِّيَارِة، ثم جعله من إضافة الصفة إلى الموصوف،[53] ثم جعل المتروك بمعنى المطلوب تركه، وبعد هذا التعسف يأباه أَنَّهُ لم يضف إلى الزِّيَارِة بل إلى الفاعل[54]، ولو كان مؤولًا لم ينصب المفعول وهو الزِّيَارِة فيحتاج إلى تمحل[55] آخر.

---

[46] وهو: محمد بن أبي بكر بن عمر، المخزومي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني: عالم بالشريعة وفنون الأدب. من كتبه: تحفة الغريب شرح مغني اللبيب... توفي سنة 827هـ. ينظر: السخاوي، الضوء اللامع: 184/7، والسيوطي، بغية الوعاة: 66/1.

[47] ذكر المؤلف أَنَّ هذا كلام الدماميني في شرح التسهيل ولم نجده فيه، وَإِنَّمَا ورد هذا الكلام نصًا عند ابن الحاجب في أماليه، ينظر: ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب: 2/ 646.

[48] "من" ساقط من (د).

[49] ما بين المعقوفتين ساقط في جميع النسخ والصواب ما أثبتناه من أمالي ابن الحاجب موافقة للمعنى. ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب: 2/ 646.

[50] لفظ "معنى" ساقط من نسخة (ج).

[51] جاء في جميع النسخ "وتوبتي" والصواب "أو بتوتي" كما أثبتناه من أمالي ابن الكاتب موافقة للمعنى. ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب: 2/ 646.

[52] ابن الحاجب، أمالي ابن الحاجب: 2/ 646.

[53] فيكون المعنى على هذا التخريج: فَأَمَّا من هوى ليلى المتروك زيارتِها فإني لا أتوب.

[54] جاء في هامش المخطوط: وهو أَنَّ التأويل بعد اعتباره عاملًا في مفعوله وبعد التأويل بقي منصوبًا على ما كان أو يقدر له عامل، نحو: أعنى زيارتها على ما ذكر النحاة في المتعدي إلى مفعولين إِذْا بُنِيَ للمجهول وأُقِيمَ أحد المفعولين مقام الفاعل.

[55] التَّمَحُّلُ، والاحتيال والتكلف، يقال: تَمَحَّلَ يَتَمَحَّلُ تَمَحُّلًا: احتال للوصول إلى الأمرِ، والتَّمَحُّلُ من المَحْلِ، وَهُوَ السَّعيُ، كَأَنَّهُ يسْعَى فِي طَلَبِه ويتصَرَّفُ فِيهِ، يقال: تمَحَّلَ لَهُ حَقَّه: تكَلَّفَه لَهُ، وَتَمَحَّلَ لَهُ: احتالَ لَهُ. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 4149/6. والزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس: 393/30. والمعجم الوسيط: 2/ 856.

ISSN : 2410-1818

الثاني-أَنَّ "لا" في لا أتوب زائدة، ورُدَّ بِأَنَّهُ فاســـــــــدٌ؛[56] للزوم كَوْنها غير زائدة بالنظر إلى إحدى الكلمتين زائدة باعتبار الأخرى[57].

الثالث-أَنَّ التَّرْكَ منصوبٌ على أَنَّهُ مفعولٌ معه بناءً على ما ذهب إليه الجمهور[58] من عدم اشتراط جواز[59] عَطْفِهِ من حَيْثُ المعنى على مُصَاحبِهِ، على معنى لا أَتُوبُ عَنْ هَوَى لَيْلَى مُصَاحِبًا[60] لِتَرْكِ زِيَارَتِهَا على رجوع النفي إلى القيد والمقيد[61] على منوال [قوله تعالى][62] ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ﴾[البقرة: 273]، ويَرُدُّهُ اتفاقهم[63] على امتناع تقدم المفعول معه على ما[64] عمل في مصاحبه.

الرابع- أَنَّ "الواو" للمعية، قال بعض الفضـــلاء:[65] وهذا أقرب الوجوه عندي لســـلامته من الحذف، ولا[66] يراد[67] أَنَّهُ يفيد أَنَّهُ يتوب من هوى ليلى المصـاحب للزيارة، والحال يقتضـي أَنَّهُ لا يتوب من هواها مطلقاً؛ وذلك لأَنَّهُ تكلم على الصـــــورة المظنون فيها التوبة، وَأَمّا التوبة مع الزِّيَارِة فانتفاها، وقد تقرر في الأصول[68] أَنَّ مفهوم المخالفة ملغي[69] إذا كانت الموافقة أخروية.

---

[56] ابن الحاجب، عثمان بن عمر، أمالي ابن الحاجب: 2/ 646.

[57] والفساد الحاصل هنا يكمن في أَنَّهُ يتوب من هوى ليلى وهو غير مقصود له، وإن كان ذلك يناسب الترك، كما أَنَّهُ لا يمكن أَنْ يكون حرف "لا" زائد في الترك، وغير زائد في هوى ليلى.

[58] ينظر: الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: 198/2، والإِسْتِرَابَاذِيُّ، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: 519/1.

[59] "جواز" ساقط من نسخة (د).

[60] جاء في نسخ (أ، ب، ج) بلفظ "مصاحبها" والصواب ما أثبتناه من نسخة (د) موافقة للمعنى.

[61] السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو: 3/ 225. والشوكاني، فتح القدير: 1/ 336.

[62] ما بين المعقوفتين ساقط من جمع النسخ وأثبتناه؛ لِأَنَّ السياق يقتضيها.

[63] ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو: 1/ 326. وابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 2/ 203.

[64] والعامل هنا هو الفعل أتوب في آخر البيت.

[65] ورد في حاشية المخطوط أنه الفاضل المقري المغربي رحمه الله تعالى.

[66] جاء في نسخة (ج) "فلا".

[67] جاء في نسخة (د) بلفظ "يرد".

[68] الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام: 3/ 69-75. والزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: 2/ 165.

[69] جاء في (أ، ب، ج) بلفظ "بمعنى" والصواب ما أثبتناه من نسخة (د) موافقةً للسياق.

ISSN : 2410-1818

أقول: مَبْنِيٌّ على أَنَّ واو المعية مجردة عن العطف، وليس كذلك فقد صـــــــــرح نجم الأئمة الرضـــــي[70] في مباحث المبتدأ بِأَنَّهَا وإنْ كانت بمعنى "مع" تكَوْن في اللفظ للعطف في غير المفعول معه، وحينئذٍ يعود الإشـــكالُ، نعم، قد يُوَجَّهُ بِأَنَّ عدم التوبة عنهما معاً صـــادق بعدم التوبة عن كُلٍّ منهما، وعن المجموع فيصـــدق بالتوبة عن أحدهما، وهو دائرٌ بين أن يتوب عن الهوى دون ترك الزِّيَارِة، وهذا لا يراد كالذي قبله، وبين أن يتوب عن ترك الزِّيَارِة دون الهوى فيهواها ويزورها. وفيه بحث فَإِنَّ هذا وإن كان صـحيحًا في نفســه، ليس هناك تركٌ ليتوب عنه، ولو سـلَّمَ فليس مما يطلب العذال أن يتوب منه؛ [حتى يضم إلى ما يطلب التوبة منه][71].

الخامس-أَنْ تَكُونَ الواو اعتراضية،[72] وتركي مبتدأ حذف خبره، أي: محال، والجملة معترضة بين الشرط وجوابه.

السادس-أَنَّ في الكلامِ حَذْفُ مُضَافٍ، أي: وعدم تركي زيارتها.

الســـــابع-أن يكون مفعول تركي محذوفًا، وقوله: زيارتها مفعول من أجله، أي: وأما تركي كذا وكذا لأجل زيارتها فَإِنِّي لا أتوب منه، وأنتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ هَذَا لا قَرِينَة عليه فليس بشيء.

الثامن-عطف "وتركي" على "ما جَنَيْتُ"، وَيَرُدُّهُ أَنَّ لِأَدَاةِ الشَّـرْطِ الصَّـدَارَةَ[73] فَلَا يَعْمَلُ ما قَبْلَهَا فِيمَا بَعْدَهَا، مَعَ إِيهَامِ خَلَاف المُرَادِ.

التاسع-أَنَّ الواو للقَسَمِ، وَلَيْسَ بِشَيءٍ؛ إِذْ القَسَمُ بِتَرْكِ الزِّيَارِةِ تَأْبَاهُ حَالَةُ العِشْقِ.

العاشـــر-أَنَّ الواو بمعنى الباء كما ذكره ابن هشـــام[74] في قولهم: "أنت أعلم وَمَالُكَ"، بمعنى لا أتوب من[75] هوى ليلى بأنْ أترك زيارتها، على أَنّ الباء ســببية ذكره بعض الفضــلاء،[76] ويَرُدُّهُ أَنَّ

---

[70] الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب: 517/1.

[71] ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبتناه من نسخ (ب، ج، د).

[72] الواو الاعتراضية هي التي تأتي في صدر الجملة الاعتراضية؛ لِأَنَّ الاعتراضية تفصل بين أيّ جزأين من الكلام كانا" ينظر: الاستراباذي، الرضي، شرح الرضي على الكافية: 4/ 99.

[73] الدسوقي، حاشية الدسوقي: 2/ 48.

[74] ابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: 358/2.

[75] "من" ساقط من نسخة (ج).

[76] الدسوقي، حاشية الدسوقي: 47/1، 97/1. الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: 67/1، 41/2. وابن هشام، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب: 114/1.

ISSN : 2410-1818

لتقديم المعمول ههنا ثلاثة موانع: الفاء، وَإِنَّ، وحرف النفي،[77] هذا ما ذكره القوم[78] من الوجوه، وقد أوضحنا لك ما فيها، وبقيت وجوهٌ أخر استترت عنهم، فنقول:

الحادي عشر- وهو الذي ينبغي أن يُعَوَّلَ عليه، أن يُقَدَّرَ لـــــ "مِنْ" متعلق مرفوع أو منصوب، أي: [و/1] وأما توبتي من هوى ليلى، فيكون كقولهم:[79] أما العلم فَعَالِمٌ برفع العلمِ ونصـــــبِهِ، على أَنَّ الأصـــــل مهما ذُكِرَ العلمُ أو ذَكَرْتَ العلمَ، فيكون العمل للمحذوف، لا لِأَمَّا؛ إذ الحرفُ لا يعملُ في المفعول به كما في المغني[80]، وحينئذ يكون قوله: "تَرْكِي زِيَارَتَهَا" معطوفًا على ذلك المتعلق المحذوف، وقوله: فَإِنِّي لا أتوب جواب قوله: أَمّا[81] التوبة من[82] هوى ليلى، وجواب المعطوف وهو قوله: و"تَرْكِي زِيَارَتَهَا" محذوف، والمعنى وأما تركي زيارتها[83] فلا أترك أو فلا يكون.

الثاني عشـــــر- إجراءُ اللفظ على ظاهره بجعل التَّرْكِ معطوفًا على هوى ليلى، والتزام أَنَّهُ لا يتوب عن ترك الزِّيَارة، إِمَّا لِأَنَّهُ لا يستطيع أن يرى من يُحبُّ مواصلًا لغيره، أو لكثرة الرقباء إلى غير ذلك من الموانع.[84]

الثالث عشـــــر-أن يكون التَّرْكُ[85] مُقْحَمًا، وَالْمُرَادُ وزيارتها كالجنب وبجانب[86] في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: 53]، وقوله تعالى: ﴿أَعۡرَضَ وَنَـــــَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾

---

[77] ويقصد بتقديم المعمول قوله: "من هوى ليلى وتركي زيارتها" فهو معمول للفعل "أتوب" المتأخر؛ إذ الأصل فإني لا أتوب من هوى ليلى وتركي زيارتها.

[78] أشار بالقوم هنا إلى جميع العلماء الذين سرد آراءهم في النقاط العشر السابقة.

[79] سـيبويه، الكتاب: 385/1. والدماميني، شـرح الدماميني على مغني اللبيب: 250/2. والصـبان، حاشـية الصـبان على شـرح الأشمونى لألفية ابن مالك: 113/1.

[80] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 2/ 562.

[81] جاء في (د) "وَأَمَّا" وبدون "الواو" في باقي النسخ.

[82] جاء في (ب، ج) "التوبة عن".

[83] عبارة "محذوف، والمعنى وأما تركي زيارتها" ساقطة من (د).

[84] هذه الفقرة رقم "الثاني عشر" كاملة ساقطة من (د)، ومثبتة في باقي النسخ.

[85] "الترك" ساقط من (ج).

[86] "الجانب" جاء في نسخة (د).

ISSN : 2410-1818

[فصـــلت: 50]، أي: ذهب بنفســـه، وفرطت في ذات الله، ذكره العلامة التفتازاني:[87] في مبحث الالتفات من شرح المفتاح[88]، وكإقحام الظهر في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم:[89] "إِنَّمَا الصدقة عن ظهر غِنًى"[90] كما في التلويح.[91]

"والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وصـــلواته وســـلامه على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه.[92]

لمحرره الفقير محمد سري الدين عفي عنه.[93]

[87] وهو سـعد الحق وَالدّين مَسْـعُود بن عمر التَّفْتَازَانِيّ الفارقي، الْمَعْرُوف وَالْمَشْـهُور الإِمَام الْمُحَقق والحبر المدقق سُـلْطَان الْعلمَاء الْكِبَار، من كبار عُلَمَاء الشَّافِعِيَّة، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد سنة 722هـــ بتفتازان، وَمن مصنفاته الجليلة شرح تَلْخِيص الْمِفْتَاح وَشرح الزنجاني، وَشرح رِسَالَة الشمسية، وَشرح الْأُصُول، وَشرح الْقسم الثَّانِي من مِفْتَاح الْعُلُوم...، كَانَت وَفَاته بسمرقند وَنقل إِلَى سرخس وَدفن بهَا، (ت: 793هـ)، ينظر، الأدنه وي، طبقات المفسرين، ص: 302–383. والسيوطي، بغية الوعاة: 2/ 285، والعسقلاني، الدرر الكامنة: 112/6.

[88] التفتازاني، المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم: 281–284.

[89] جاء في (د) "في قوله ﷺ".

[90] ابن حبان، صحيح ابن حبان: 165/8، وابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل: 2/ 501.

[91] التفتازاني، شرح التلويح على التوضيح: 1/ 385.

[92] هذه الفقرة ساقطة من (د).

[93] جاءت هذه الفقرة في (د) وسقطت من باقي النسخ.

ISSN : 2410-1818

الخاتمة

من خلال الدراسة والتحقيق لهذه الرسالة اللغوية المهمة، توصل الباحثان إلى عدد من النتائج والتوصيات الآتية:

أولًا-النتائج:

1-تبين من خلال تحقيق الرسالة والآراء الواردة فيها أَنَّ مؤلفها قد استوفى في دراستها والاستشهاد لها؛ وهو ما يكشف عن تمكنه في علوم العربية وفنونها المختلفة، وقضايا اللغة من خلال استعراضه لتلك التوجيهات المختلفة لعلماء اللغة حول إشكالية الرسالة ومناقشتها.

2-أَنَّ بَيْتَيْ الرَّقْمَتَيْن من النصوص الشعرية التي شكلت موضع خلاف بين كثير من علماء اللغة والنحو على وجه الخصوص؛ بما في تركيبها من انفتاح دلالي متعدد القراءات.

3-ثبت من خلال التوجيهات النحوية والدلالية التي ذكرها المؤلف أثر علم الكلام ومعطيات المنطق الأرسطي في بعض الآراء النحوية.

4-أَنَّ اَلتَّوْظِيفَ اَلدّلَالِيَّ اَلصُّوفِيَّ لِهَذَيْنِ البَيْتَيْنِ هُوَ مَا مَنَحَهُمَا تِلْكَ الأَبْعَادَ اَلدّلَالِيَّةَ اَلَّتِي رَشَّحَتْهُمَا لِهَذِهِ المَكَانَةِ الأَدَبِيَّةِ العَالِيَةِ.

التوصيات:

من خلال الدراسة والتحقيق والنتائج التي تَمَّ التوصل إليها يوصي الباحثان بالآتي:

1-استكمال تحقيق رسائل سري الدين بن الصائغ اللغوية لما لها من مكانة علمية مهمة.

2- شرح رسائل سري الدين التي تعالج قضايا لغوية لما فيها من فوائد علمية، ومنها هذه الرسالة.

3-يحث الباحثان الدارسين والباحثين بالالتفات إلى مخطوطات التراث اللغوي تحقيقاً ودراسة لما فيها من الفوائد التي ستثري المكتبة اللغوية العربية الحديثة.

ISSN : 2410-1818

قائمة المصادر والمراجع

أوَّلًا- الكتب:

1- ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين الكردي المالكي (ت: 646هـ)، أمالي ابن الحاجب، وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، 1409هـ- 1989م.

2- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4، 1436هـ- 2015م.

3- ابن العماد،. عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي (ت: 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق/ محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1406هـ - 1986م.

4- ابن الملوح، قيس، ديون قيس بن الملوح مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق/ يُسري عبد الغني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1420هـ-1999م.

5- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني (ت: 728هـ):

أ- درء تعارض العقل والنقل، تحقيق/ الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط2، 1411هـ -1991م.

ب- مجموع الفتاوى، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ-1995م.

6- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1414هـ -1993م.

7- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق/ السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، 1419هـ-1998م.

8- ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني (ت: 769هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ- 1980م.

9- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت: 851هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق/ الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.

10- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى (ت:711هـ)، لسان العرب، تحقيق/ عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1986.

ISSN : 2410-1818

11- ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت: 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق/ محمّد محيى الدين عبد الحميد، منشورات مكتبة الصادق للمطبوعات، (د.ت).

12- الأدنه وي، أحمد بن محمد (ت. ق 1100هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق/ سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، 1417هـ- 1997م.

13- الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

14- الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت: 686 هـ)، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، وتصحيح وتعليق/ أ.د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، 1395هـ- 1975م.

15- الآمدي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي (ت: 631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق/ عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت(د.ت).

16- الانطاكي، داوود بن عمر المعروف بالأكمه (ت:1008هـ)، تزيين الأسواق، تحقيق/ الدكتور محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، 1993م.

17- الباباني، إسماعيل بن محمد البغدادي (ت 1399هـ) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، استانبول، 1951م.

18- بامخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي، الهجراني الحضرمي الشافعي (870 - 947هـ)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عُني به: بوجمعة مكري/ خالد زواري، دار المنهاج، جدة، 1428هـ- 2008م.

19- البتلوني، شاكر بن مغامس بن محفوظ بن صالح شقير(ت: 1314هـ)، نفح الأزهار في منتخبات الأشعار، تحقيق/ إبراهيم اليازجي، المطبعة الأدبية، بيروت، ط3، 1886م.

20- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، تحقق/ الدكتور عبد الكريم النجار والدكتور رمضان عبد التواب، دار المعارف القاهرة، ط5، 1977.

21- البستاني، بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، طبعة جددة 1987م.

22- التفتازاني، سعد الدين بن عمر(ت: 792هـ):

أ- شرح التلويح على التوضيح، مكتبة صبيح، مصر، (د.ت).

ب- شرح المقاصد في علم الكلام، دار المعارف النعمانية، 1401هـ- 1981م.

ج- المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق/ الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1434هـ-2013م.

23- الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن (ت: 1237هـ)، تاريخ عجائب الآثار، دار الجيل، بيروت، (د.ت).

ISSN : 2410-1818

24- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067هـ)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق/ محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، 2010م.

25- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد– العراق، 1941م.

26- الحسني، عبد الله كنون (ت1409هـ) النبوغ العربية في الأدب العربي، الشركة العالمية للكتب، ط2، 1380هـ.

27- الحمد، محمد بن إبراهيم بن أحمد، مصطلحات في كتب العقائد، درا بن خزيمة، 1427هـ- 2006م.

28- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

29- الحموي، مصطفى بن فتح الله (ت: 1123هـ). فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق/ عبد الله الكندري، دار النوادر، سوريا، لبنان، الكويت، 1432هـ-2011م.

30- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق/ إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت - طبع على مطابع دار السراج، ط3، 1980م.

31- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت 1069هـ):

أ- طراز المجالس المطبعة الوهبية، 1248هـ.

ب- عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي= حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

32- خورشيد، إبراهيم زكي وأحمد الشنتناوي وعبد الحميد يونس، موجز دائرة المعارف الإسلامية، ترجمة/ نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، مركز الشارقة للإبداع الفكري، 1418هـ.

33- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت: 1230هـ) حاشية الدسوقي، تحقيق/ الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المكتبة العصريّة، 1428هـ.

34- الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الإسكندراني المالكي النحوي، شرح الدماميني على المغني اللبيب، تحقيق/ الشيخ أحمد عزّو عناية، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 1428هـ.

35- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (ت: 1205هـ)، تاج العروس، تحقيق/ علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1424هـ.

36- الزحيلي، محمد مصطفى، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق– سوريا، ط2، 1427هـ- 2006م.

ISSN : 2410-1818

37- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت 1396هـ)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م.

38- الساعاتي، إلياس بن أحمد حسين، إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري، دار الندوة العالمية، 1421هـ- 2000م.

39- السبتي، عياض بن موسى اليحصبي(544ه)، ديوان القاضي عياض، تحقيق/ محمد عناق، مطبعة أزناس، الرباط، المغرب، 2001.

40- السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت: 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان، (د.ت).

41- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء(ت: 180هـ)، الكتاب، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ- 1988م.

42- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ):

أ- الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق/ غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط2، 2007.

ب- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

43- الشرتوني، سعيد الخوري، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم- إيران، 1403هـ.

44- الشَّلي، محمد بن أبي بكر بن أحمد باعلوي (ت1093هـ)، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق/ إبراهيم المقحفي، مكتبة تريم الحديثة، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1424هـ.

45- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دمشق، دار الكلم الطيب، بيروت، 1414هـ.

46- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي(ت: 1206هـ)، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، 1417هـ-1997م.

47- صلبيا، جميل (ت: 1976م)، المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية)، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، 1414هـ- 1994م.

48- الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني (ت: 1341هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر= الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام، دار ابن حزم، بيروت، 1420هـ- 1999م.

49- العاملي، محسن الأمين، معادن الجواهر ونزهة الخواطر، دار الزهراء، بيروت- لبنان، 1401هـ- 1981م.

50- العاملي، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمذاني بهاء الدين (ت 1031هـ) الكشكول، تحقيق محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1998م.

ISSN : 2410-1818

51- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت: 852هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق/ محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد/ الهند، ط2، 1392هـ- 1972م.

52- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: 646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1406هـ - 1982م.

53- كحالة، عمر بن رضا بن محمد الدمشقي (ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1376هـ -1957م.

54- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ممثلًا بمجموعة من الأساتذة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.

55- المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

56- المقدسي، عز الدين عبد السلام بن أحمد بن غانم(678هـ):

أ- حل الرموز ومفاتيح الكنوز في شرح بعض المصطلحات والمفاهيم الصوفية المبهمة، تحقيق/ الدكتور محمد بوخنيفي، . دار الكتب العلمية، بيروت، 1432هـ-2011م.

ب- ديوان المقدسي تحقيق/ ماهر محمد عبد القادر، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، 2001م.

57- المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: 845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1418هـ.

58- المكانسي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد الشّهير بابن القاضي (ت: 960 -1025هـ) ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال في أسماء الرّجال»، تحقيق/ الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة، 1391هـ-1971م.

59- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة/ الدكتور مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط4، 1420هـ.

60- نويهض، عادل:

أ- مُعجَمُ أعلام الجزائِر - مِن صَدر الإسلام حَتّى العَصر الحَاضِر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط2، 1400هـ- 1980م.

ب- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط3، 1409هـ-1988م.

ISSN : 2410-1818

61- وبدران، محمد أبو الفضل، أدبيات الكرامة الصوفية دراسة في الشكل والمضمون، مركز زايد للتراث والتاريخ، 1421هـ-2001م.

ثانيًا-الرسائل والأبحاث:

62- الجزائري، الأمير عبد القادر، شرح البيتين: رأت قمر السماء فأذكرتني، تحقيق/ يوسف زيدان، مجلة معهد المخطوطات العربية القاهرة، المجلد (4)، الجزء الأول، 1421هـ/ 2000م.

63- زمامة، عبد القادر، في التحقيق الأدبي مع بيتي الرقمتين وصاحبهما، مجلة المناهل، العدد (34)، 1986.

64- زمامة، عبد القادر، مع بيتي الرقمتين أيضا، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، العدد (3)، 1992.

65- العمرو، آمال بنت عبد العزيز، الألفاظ والمصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، أطروحة دكتوراه، بإشراف محمد بن إبراهيم العجلان، جامعة أم القرى، 1425-1426هـ.

66- الغانمي، فهد درهم محمد، صفي، إبراهيم أحمد محمد، مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (9) 2022م.

67- مزعاش، مراد، الفنون البلاغية في بيتي الرقمتين لابن المستكفي الإربلي، مجلة منتدى الأستاذ، مجلد (14)، العدد (2)، 2018.

68- ياسين، جمال نعمان ياسين، مجلة جامعة الجزيرة، اليمن، المجلد (5)، العدد (10) سنة 2022م.